لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

هذا كتاب

خلاصة السير

في

أحوال سيد البشر

أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم النبي الأمي صلى الله عليه وسلم

للشيخ محب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبري رحمه الله المتوفى سنة ٦٧٤ﮪ

طبع على نفقة

أبي عبد الله محمد بن إبراهيم عفا عنه مولاه الكريم

مدير جمعية المحمدية ومدرس مدرسة المحمدية بأجمير

اجميري دروازه

لثلاث مضين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٣ﮪ

بالمطبع دهلي پرنٹنگ پریس بدہلی بلدة الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونستعينه ونصلي على رسوله الكريم

وعلى آله واصحابه الابرار المهاجرين منهم والانصار - وبعد فهذا الكتيب صغير الحجم
عظيم النفع رفيع الشأن احسن التبيان لا مطنب ممل ولا موجز مخل دعاني
لتصحيحه وطبعه ما اراه من جهل ابناء بلادنا عن سيرة رسول الأمة المرحومة - واغفالهم
ما يهمهم من امر الدين وراءهم ظهريا واقبالهم على ما لا يجديهم ولا يغني من جوع
فلم ار لهم من الاعتناء ما اجسر به على تقديم كتاب حافل وبالجملة ففي كتابنا علقة
لعجلان جافل فكاني لم اكلفهم شططا ولم اسالهم فيما يصلح شؤنهم فرطا وجدت
نسخته عند اخي في بلدي المولوي الميمون عبد العزيز الراجكوتي المدرس بالكلية
الشرقية في لاهور نسخه هو سنة ١٣٢٧ه عن نسخة الشيخ ابي علي السامرودي
النسخي هو نسخه عن نسخة كتبت سنة ٩٢٨ه فاعطانيه جزاه الله خيرا بعد اصلاح
بعض الاغلاط التي بقيت فيه وبعد تعليق بعض الفوائد التي لا يستغني عن مثلها
المتتبع فجاء بحمد الله كما ترى يروق النواظر ويسر الخواطر ثم ترجمته بالهندية
حتى يطم سيله ويسبغ ذيله ويعم نيله فالحمد لله الذي قضى طلبتي على طبق ما
ابتغي وغاية امنيتي ان يقع من الله محل القبول والرضى ولعلي اجد من دعاء
اخواني في الكوثر صبابة ومتبرضا

وانا العاجز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
عفا عنه مولاه الكريم المدرس بالمدرسة
المحمدية الواقعة بدهلي (اجميري دروازه)
لعشر مضين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٣ه

رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ

السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ

وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ

التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ

ترجمة المؤلف

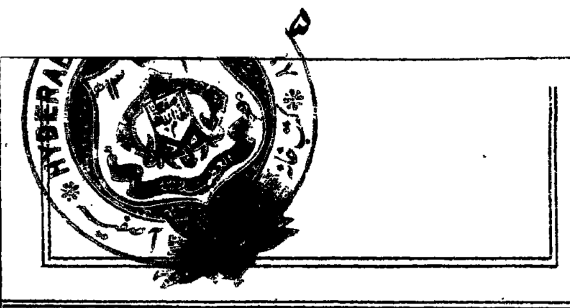
هو محب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري الامام المحدث المفتي فقيه الحرم الشافعي مصنف الاحكام ولد سنة ٦١٥ھ وسمع من ابي الحسن ابن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن ابن ابي حرمي وجماعة. وتفقه ودرس وافتى وصنف وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز روى عنه الدمياطي من نظمه ابو الحسن ابن العطار وابو محمد بن البرزالي وآخرون وكان اماما صالحا زاهدا كبير الشأن روى عنه ايضا ولده قاضي مكة جمال الدين محمد وحفيده الامام نجم الدين قاضي مكة وكتب الي بمرويّاته توفي في جمادى الاولى سنة ٦٩٤

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٢٥٥-

تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري والد شيخ الاسلام تقي الدين (ابن دقيق العيد) وله مختصر في الحديث رتبه على ابواب التنبيه وله كتاب في فضل مكة حافل وله شرح على التنبيه مبسوط فيه علم كثير استدعاه المظفر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث فتوجه اليه من مكة واقام عنده مدة وفي تلك المدة نظم قصيدة يتشوق الى مكة منها.

	مريضك من صدودك لا يعاد		به الم لغيرك لا يبـاد
	وقد الف التداوي بالتداني		فهل ايام وصلكم تعاد
ومنها	لحا الله العواذل كم يلحوا	(٩)	وكم حثوا لوا فما اضعي وعادوا
	ولو نحوا من الاحباب عني		لما ابدوا هناك ولا اعادوا
ومنها	اريد وصالها وتريد بعدي		فما اشقى مريد الابراد

من طبقات الشافعية للتاج ابن السبكي ج ٥ ص ٩ -



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين

فقد قال العبد الضعيف الراجي ربه شفاعة نبيه قرأت على شيخنا الامام الاوحد قدوة العلماء فخر المحدثين شيخ الحرمين الشريفين محب الدين ابى جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر الطبري المكي الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه مستهل شهر المحرم سنة ثمانين وستمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة شرفها الله تعالى۔

الحمد لله على نواله۔ والشكر على واسع افضاله۔ وافضل الصلوات على النبي محمد وآله۔ وبعد فهذا المختصر فيه ذكر نسب رسول الله ﷺ وميلاده ونبذ من غزواته واحواله وحجه وعمره واسمائه وصفاته وبعض مكارم اخلاقه ومعجزاته وذكر ازواجه وبنيه وبناته وذكر اعمامه وعماته وذكر خدامه ونعمه وسلاحه واثاثه وثيابه ووفاته جمعته عُلقة[1] لعجلان وعُميلة[2] اصل وافنان من اثنى عشر مؤلفا ما بين كبير انتخبته وصغير اختصرته وسميته بخلاصة السير في احوال سيد البشر۔ ويشتمل على اربعة وعشرين فصلا۔ الاول في نسبه صلعم وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدرِكة بن الياس[3] بن مضر بن نزار

[1] قوت يوم ۔ [2] خيار كل شئ ۔ [3] اليأس ضد الرجاء وقيل إلياس، كاسكاف على زنة اسم نبيّ والصحيح هو الأول۔

بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب
بن نابت بن اسمعيل بن خليل الله بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن راغو
بن عيبر بن فالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ
وهو ادريس اول نبي بني آدم أعطي النبوة وخط بالقلم - بن يرد بن مهليل
بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم عليه الصلوة والسلام والنسب الى
عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه الا انهم اتفقوا على ان النسب
يرجع الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله تعالى وقريش هم اولاد النضر وقيل
اولاد فهر وقيل غير ذلك والاول اصح واشهر **وامه** صلعم هي آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وقد روي انها آمنت به بعد
موتها اخبرنا بذلك الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن المقير
قراءة عليه بالمسجد الحرام وانا اسمع منه سنة ست وثلاثين وستمائة قال
اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة قال اخبرنا
ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد قال اخبرنا
القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الاخضر قال حدثنا ابو غزية محمد بن يحيى الزهري
حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الصديقة رض ان النبي نزل
الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عزوجل ثم رجع مسرورا قال
سألت ربي عزوجل فاحيا لي امي فآمنت بي ثم ردها والله اعلم

الفصل الثاني في ذكر ميلاده صلعم ولد النبي عليه السلام
بمكة عام الفيل وقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما
والاول أصح في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا

ك كفلس بالياء المنقوطة باثنتين من تحت ٥٢ ويقال قينان بالفتح ٥٣ هذا الحديث
لا اصل له غريب لم يروه احد من جهابذة الحديث وفي سنده مجهولون فاخلق به ان يكون
مختلقا وفي الصحيح ان الله لم يأذن له ان يستغفر لابويه - والاحياء اهم للبس بالرهين لو صح
انقله جم غفير - فكان الاولى بالمصنف ان يصون كتابه عن مثل هذا -

منه وقيل لثمان و صححه كثير من العلماء وقيل لاثنتي عشرة ليلة و
لم يذكر ابن اسحٰق غيره وقيل اول اثنين منه من غير تعيين و
قيل ولد في شهر رمضان لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وحملت به
امه في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطٰى قال الزبير
وليلة ميلاده ارتجس ايوان كسرٰى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة
وافزع ذالك كسرٰى الفصل الثالث في ذكر نبذ من احواله ولما ولدت
آمنة رسول الله صلعم كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعت امرأة من
بني سعد بن بكر يقال لها حليمة بنت ابي ذويب السعدية فروي عنها انها
قالت لما وضعته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى
روى وشرب معه اخوه حتى روى وناما وما كان ينام قبل ذالك و
ما كان في ثدييّ ما يرويه ولا في شارف[1] فما يغذّيه فقام زوجي الى شارفنا
تلك فنظر اليها فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى انتهينا
ريًّا وشبعًا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا تعني الى بلدها ركبت اتاني وحملته
عليها فو الله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليها شيء من حمرهم حتى
ان صواحبي ليقلن لي ويحك يا بنت ابي ذويب اربعي علينا اليس هذه
اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله
ان لها لشانا وكانت قبل ذالك قد اذمّت بالركب حتى شقّ عليهم ضعفًا و
عجفًا قالت فقدمنا منازلنا وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها و
كانت غنمي تروح على حين قدمنا به معنا شباعا فنحلب ونشرب وما
يحلب انسان قطرة لبن وما يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من
قومنا يقولون لرعاتهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي
ذويب فلما شبّ وبلغ سنتين[2] فبينما هو واخوه في بهم لنا اذ جاء
اخوه فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما

[1] الناقة المسنة [2] كذا في سيرة ابن اسحٰق وفي نسخة سنة و لم اعرف اصله ٭

ثیاب بیض فاضجعاه فشقا بطنه فهما یسوطانه قالت فخرجنا نحوه فوجدناه
قائما منتقعا وجهه قالت فالتزمناه وقلنا مالك قال جاءنی رجلان علیهما
ثیاب بیض فاضجعانی فشقا بطنی فالتمسا فیه شیئا لا ادری ما هو قالت فرجعنا
به الی خبائنا فقال ابوه یا حلیمة لقد خشیت ان یکون هذا الغلام قد اصیب
بجنون فالحقیه باهله قبل ان یظهر به ذلك قالت فاحتملناه فقدمنا به الی
امه فقالت ما اقدمك یا ظئر وقد کنت حریصة علیه ولو تزل بها حتی اخبرتها
خبره فقالت امه کلا والله ما للشیطان علیه سبیل وان لبنیّ لشأنا افلا اخبرك
خبره قلت بلی قالت رأیت فی المنام حین حملت به انه خرج منی نور قد اضاء
به قصور بصری من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رأیت من حمل کان قط
اخف منه ثم وقع حین ولدته وانه لواضع یدیه بالارض رافع رأسه الی
السماء دعیه عنك وانطلقی راشدة وارضعته ایضا ثویبة وجاریة ابی لهب و
ارضعت معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة بن عبد الله بن الاسد المخزومی بلبن
ابنها مسروح وحضنته ام ایمن الحبشیة حتی کبر فاعتقها وزوجها زید
بن حارثة فولدت له اسامة وکان ورثها من ابیه ومات ابوه عبد الله
بیثرب وکان لما تزوج آمنة وحملت به بعث به عبد المطلب یمتار تمرا منها فتوفی
بها وقیل بالابواء بین مکة والمدینة وقیل مات ابوه وقد اتی علیه ثمانیة و
عشرون شهرا وقیل سبعة اشهر وقیل شهران فلما بلغ ست سنین
وقیل اربعا ماتت امه فیتم فی حجر جده عبد المطلب فلما بلغ ثمانی سنین وشهرین
وعشرة ایام توفی عبد المطلب فولیه عمه ابو طالب وکان اخا عبد الله لابویه
ومنحه الله کل خلق جمیل حتی لم یکن یعرف بین قومه الا بالامین فلما بلغ
اثنتی عشرة سنة وشهرین وعشرة ایام خرج مع عمه ابی طالب الی الشام
فلما بلغ بصری رآه بحیرا الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بیده وقال
هذا رسول الله رسول رب العالمین یبعثه الله تعالی رحمة للعلمین فقیل
له وما علمك بذلك قال انکم حین اقبلتم من العقبة لم یبق حجر ولا شجر الا خر

ط یفربان بعض دمه ببعض ٥٢ علی زنة المفعول متغیرا۔

ساجدا ولا يسجد ان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسأل ابا طالب عنه فقال
ابن اخي فقال افشفيق عليه انت قال نعم قال فو الله لئن قدمت
به الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم - ثم خرج صلعم
مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل ان
يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب
فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا فقال له ميسرة رجل من قريش
من اهل الحرم فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع صلعم
سلعته واشترى ما اراد ان يشتريه ثم اقبل قافلا الى مكة فقيل ان ميسرة
قال كان اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس و
هو يسير على بعيره فقال فلما قدم مكة باعت خديجة ما جاء به فاضعف
او قريبا واخبرها ميسرة بقول الراهب وبا ظلال الملكين له فبعثت اليه فقال
له فيما يزعمون يا ابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في
قومك وسطتك فيهم وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم
عرضت نفسها عليه وكانت رضي الله عنها حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ
من اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كل من قومها قد كان حريصا
على ذلك منها لو يقدر عليه فلما قالت لرسول الله صلعم ذالك ذكره لاعمامه فخرج
معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فقبل وحضر
ابوطالب و رؤساء مضر فخطب ابوطالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام
على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به
فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله
من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل فتزوجها ب

سلہ كعدة بجابة الطرفين والسطة في النسب والشهادة محمودة انظر السهيلي ١+١٢٢-

قد بلغ م خمسا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وهي يومئذ ابنة ثمانية
وعشرين سنة وروى انه اصدقها اثنتي عشرة أوقية من ذهب فبقيت
عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين
فماتت ولرسول الله م تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزير
صدق وروى ان آدم ع قال اني لسيد البشر يوم القيمة الا رجل من ذريتي
فضل علي باثنين كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي عونا علي واعانه
الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وروى ان اول من اسلم من النساء
خديجة رض ومن الرجال ابو بكر رض ومن الغلمان علي بن ابي طالب وقال م أمرت
ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واتى
جبرئيل النبي م فقال اقرأ خديجة من ربها السلام فقال م يا خديجة
هذا جبريل يقرءك من ربك السلام فقالت لله السلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام ولما بلغ رسول الله م خمسا وثلاثين سنة شهد
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما بلغ اربعين سنة ويوما بعثه الله
عز وجل بشيرا ونذيرا واتاه جبريل م بغار حراء جبل بمكة كان يتعبد الله فيه
الليالي ذوات العدد فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال م فاخذني فغطني حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله م ترجف بها بوادره
حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
ثم قال اي خديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت له
ابشر والله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق و
انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ
قد تنصر في الجاهلية وشيخا كبيرا قد عمي فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله م خبر
ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني

فيها جذعًا يا ليتني اكون حيًا حين يخرجك قومك قال رسول الله اَوَمُخرجيَّ هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يُدركني يومك انصرك نصرًا مؤزرًا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنًا غدا منه مرارًا كي يتردّى من رؤس شواهق جبال الحرم فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدّى له جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله حقًا فيسكن ذالك جاشه ويقرّ نفسه فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذالك فيتبدّى له جبرئيل فيقول له مثل ذلك ولما اتم الله عز وجل امر نبوته انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي على حجر ولا شجر الا سلّم عليه سلام عليك يا رسول الله وعن جابر بن سمرة رض قال قال رسول الله صلعم ان بمكة الآن لحجرًا كان يسلم على ليالي بُعثتُ اني لاعرفه الآن وكانت نبوته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول فصدع بامر الله فبلّغ الرسالة ونصح الامة فشنّعه القوم له حتى حاصروه واهل بيته بالشِعب وخرج من الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذالك بثمانية اشهر واحد وعشرين يومًا مات عمه ابو طالب وكان موت خديجة بعده بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جنّ نصيبين فاسلموا فلما اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الى البيت المقدس وشرح صدره واستخرج قلبه فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حُشي ايمانًا وحكمة ثم اُتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء فاخبره انه لقي في السماء الدنيا آدم صلوات الله عليه وفي الثانية عيسى ويحيى ابني الخالة وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس فلما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول ودخوله المدينة يوم الاثنين وكانت اقامته بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وكان يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي

له لم يلبث ٢ه يسقط ٣ه ابغضه ٤ - غاية ٥ه سوقان معروفان من اسواق العرب

المواسم يقول من يؤويني[١] من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة فيمشي
بين رجالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعث الله له الانصار فآمنوا به
وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من
دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام وكان النبي صلعم
يصلي الى بيت المقدس تلك المدة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى
بعد قدومه المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة عشر ولما هاجر
النبي صلعم كان معه ابو بكر الصديق ومولى له يقال له عامر بن فهيرة وكان دليلهم
عبد الله بن اريقط الليثي وهو كافر ولم يعرف الاسلام قال ابو بكر اسرينا
ليلتنا ويومنا حتى اذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ولم يمر احد رفعت
لنا صخرة لها ظل لم تأت عليها الشمس بعد قال فسويت للنبي صلعم مكانا في ظلها
وكان معي فروة ففرشته وقلت للنبي نم حتى انفض لك ما حولك فخرجت فاذا
انا براع قد اقبل يريد من الصخرة مثل الذي اردنا وكان يأتيها قبل ذلك فقلت
يا راعي لمن انت قال لرجل من اهل المدينة قال قلت هل في شائك من لبن
قال نعم قال فجاء بشاة فجعلت اصبح الغبار هكذا عن ضرعها قال فحلبت
في اداوة معي كثبة[٢] من لبن وكان معي ماء للنبي عم في اداوة - قال فصببت
على اللبن من الماء لابرده وكنت اكره ان اوقظ رسول الله صلعم فقال فوافقته[٣]
حتى قام من نومه فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت وقال
لابي بكر اما آن الرحيل قال قلت بلى فارتحلنا حتى اذ كنا بارض صلبة جاء
سراقة بن مالك بن جعشم فبكى ابو بكر رض قال يا رسول الله قد اتينا قال كلا
ودعا رسول الله صلعم بدعوات فارتطم[٤] فرسه الى بطنه فقال سراقة قد اعلم
ان قد دعوتما علي فادعوا الي ولكما علي ان ارد الناس عنكما ولا اضركما قال
فدعا له فرجع ووفى وجعل يرد الناس وروي انه قال وهذه كنانتي فخذ
سهما منها فانك ستمر على ابلي وغنمي في كذا وكذا فخذ حاجتك فقال النبي صلعم لا حاجة

---

[١] لم يجد والذي يبدأ وانه حرف عن يؤويني من الايواء [٢] كل قليل جمعته من طعام او
لبن [٣] كذا ولعل صوابه قليل [٤] حاده وقته [٥] ساخت قوائمه في الارض -

لی فی ابلك ومروا علی خیمتی ام معبد الخزاعیة وکانت برزة جلدة تجلس بفناء القبة تسقی وتطعم فسألوها تمرا ولحما لیشتروه منها فلم یصیبوا عندها من ذلك شیئا وکان القوم مرملین مسنتین فنظر رسول الله صلعم الی شاة فی کسر الخیمة فقال ما هذا الشاة یا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هی اجهد من ذلك قال اتأذنین ان احلبها قالت نعم بابی انت و امی ان رأیت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلعم فمسح بیده ضرعها وسمی الله ودعا لها فی شاتها فتفاجت علیه ودرت ودعا باناء یربض الرهط فحلب ثجا ثم سقاها حتی رویت ثم سقی اصحابه حتی رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب إناء حتی ملأه ثم غادره عندها وبایعها فاسلمت وارتحلوا عنها واصبح صوت بمکة عال یسمعون الصوت ولا یدرون من صاحبه وهو

یقول ؎

جزی الله رب الناس خیر جزائه	رفیقین قالا خیمتی ام معبد
هما نزلاها بالهدی واهتدت به	فقد فاز من امسی رفیق محمد
فیا لقصی ما زوی الله عنکم	به من فعال لا یجازی وسؤدد
لیهن بنی کعب مکان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنین بمرصد
سلوا اختکم عن شاتها وانائها	فانکم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	له بصریح ضرة الشاة مزبد

وکان لما خرج من مکة استخفی هو وابو بکر بغار فی جبل من جبالها یقال له جبل ثور قال ابو بکر نظرت الی اقدام المشرکین ونحن فی الغار وهم علی رؤسنا فقلت یا رسول الله لو ان احدهم نظر الی قدمیه ابصرنا

له لا تستتر ؎ قویة ؎ لا زاد معهم ومسنتین من السنة وهو القحط والجدب ؎ بالفتح والکسر الجانب ؎ ابعدت ما بین رجلیها ؎ من الإدرار فی ؎ ای یقوم بنفقتهم - ق ؎ من القیلولة ؎ یا آل قصی ما صرف الله عنکم ؎ ضد حامل ؎ اصل ضرع الشاة نعت لصریح - الخشنی علی ابن هشام -

تحت قدميه فقال النبي م يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولما قدم رسول
الله صلعم المدينة فتنازعوا ايهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال
عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق
الغلمان والخدم في الطرق ينادون جاء محمد جاء رسول الله صلعم **الفصل
الرابع** في غزواته وجملة المشهور منها اثنتان وعشرون غزاة الاولى
غزوة ودان حتى بلغ الابواء لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة ايام
الثانية غزا عيرا لقريش فيها امية بن خلف بعد ذلك بشهر وثلاثة ايام
الثالثة خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك
لعشرين يوما الرابعة غزوة بدر لسنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون
بين تسع مائة والالف وكان ذلك يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل و
فيها ايده الله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين الخامسة غزوة بني قينقاع
السادسة غزوة السويق في طلب ابي سفيان صخر بن حرب السابعة غزوة بني سليم
بالكدر الثامنة غزوة ذي امر وهي غطفان ويقال غزوة انمار وهذه الاربع في
بقية السنة الثانية التاسعة غزوة احد في الثالثة وفيها كان جبرئيل وميكائيل
صلوات الله عليهما عن يمين رسول الله ويساره يقاتلان كاشد القتال العاشرة
غزوة بني النضير لسبعة اشهر خلت منها وعشرة ايام الحادية عشرة غزوة ذات
الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما وفيها صلى صلى الله عليه وسلم صلوة
الخوف الثانية عشرة غزوة دومة الجندل بعد ذلك لشهرين واربعة ايام
الثالثة عشرة غزوة بني المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة اشهر وثلاثة
ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا الرابعة عشرة غزوة الخندق لاربع

ط‍ه وذلك ان هاشما اباه كان تزوج سلمى بنت عمرو بن زيد من بني عدي بن النجار —
ك‍ه فغزوة ودان والابواء واحدة وبينهما ستة اميال او ثمانية — ك‍ه وتسمى غزوة
بواط ك‍ه وهي غزوة سفوان ويقولها بدر الاولى ايضا ك‍ه كذا وفيه نحو و
الاولى "وهو يريد غطفان" او "وهي منازل غطفان".

سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام الخامسة عشرة غزوة بني قريظة بعد ذلك
بستة عشر يوما السادسة عشرة غزوة بني لحيان بعد ذلك بثلاثة اشهر
السابعة عشرة غزوة[ك] الغابة في سنة ست وفيها اعتمر عمرة الحديبية الثامنة
عشرة غزوة خيبر لثلاثة اشهر خلت من السابعة واحد عشر يوما وبعدها
بستة اشهر وعشرة ايام اعتمر عمرة القضية التاسعة عشرة فتح مكة
لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما العشرون غزوة حنين بعد ذلك
بيوم وفيها انزل الله الملائكة لنصرة نبيه الحادية والعشرون غزوة الطائف
في تلك السنة وفيها حج بالناس عتاب بن اسيد الثانية والعشرون غزوة
تبوك لستة اشهر خلت من التاسعة وخمسة ايام وفي هذه السنة حج ابو بكر رض
بالناس عن زيد بن ارقم رض قال غزونا مع رسول الله ص سبع عشرة غزاة
وسبقني بغزاتين قال ابن اسحق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم المشهور
انه غزا خمسا وعشرين غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين والبعوث والسرايا
خمسون اونحوها لم يقاتل رسول الله ص الا في سبع بدر واحد والخندق و
بني قريظة والمصطلق وخيبر والطائف وقيل قاتل ايضا بوادي القرى و
الغابة وبني النضير صلعم **الفصل الخامس** في حجه وعمرته صلعم
ولم يحج النبي ع بعد الهجرة غير حجة واحدة وودع الناس فيها وقال عسى ان
لا تروني بعد عامي هذا فمن ثم قيل حجة الوداع وقد حج قبل الهجرة حجتين و
كانت فريضة الحج نزلت في سنة ست ولم تفتح مكة الا في سنة ثمان فاستخلف
رسول الله ص فيها عتاب بن اسيد فحج بالناس تلك السنة وفي السنة التاسعة
حج بالناس ابو بكر رض واردفه بعلي رض يؤذن في الناس بسورة براءة وان لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واذن في الناس في العاشرة

ك وهي غزوة ذي قرد كفرس وقيل كطرق والاول اشهر ١٢ كامه ٣ رواه البخاري
والمراد غزوات صلعم بنفسه قاتل اولم يقاتل وفي رواية ابي يعلى باسناد صحيح عن
جابر انها احدى وعشرون فلعل زيد بن ارقم اثنتان ولعلهما الابواء وبواط فلعله
خفي عليهما كانت اول قتال العشيرة ـ

ان رسول الله صلعم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم
برسول الله صلعم ويعمل مثل عمله وخرج النبي صلعم نهارا بعد ان ترجّل وادّهن
وتطيّب وبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آتٍ من ربي فقال صلّ في
هذا الوادي المبارك ركعتين وقل عمرة في حجة[1] واحرم النبي صلعم بهما بعد ان صلى
في مسجد بذي الحليفة ركعتين واوجب في مجلسه وسمع ذلك اقوام منهم
ابن عباس ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهلّ ثم لما علا على شرف البيداء
اهلّ فمن ثم قيل اهلّ حين استقلت به ناقته وحين علا على شرف البيداء
وكان يلبي بها تارة وبالحج اخرى فمن ثم قيل انه مفرد وكان تحته رحل
رثّ عليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا لا رياء
فيه ولا سمعة قال جابر رض ونظرت الى مدّ بصري بين يديه من راكب و
فارس وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذالك ومن خلفه مثل ذلك
ورسول الله صلعم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله وما
عمل من شيء عملنا به ودخل رسول الله صلعم مكة صبيحة يوم الاحد من
كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وطاف للقدوم مضطبعا فرمل
ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى بعض سعيه ماشيا فلما كثر
عليه ركب في باقيه ونزل صلعم بالاعلى الحجون فلما كان يوم التروية وهو
ثامن ذي الحجة توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس راح الى عرفة وضربت قبة
بنمرة فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر
جمع بينهما باذان واقامتين ثم راح الى الموقف ولم يزل واقفا على ناقته

---

[1] وفي حجه خلاف هل كان قارنا ام متمتعا ام افرادا فالمحققون من اهل الحديث على
الاول وهو الصواب ويعضده كثير من الاحاديث ولم يقل بالافراد الا شرذمة
لا علم عندهم بالاحاديث [2] متابطا اي مخرجا الرداء من تحت يده اليمنى وملقيا
اياه على الكتف الايسر [3] مخففا على زنة المجهول مجرور ازدحم [4] كساء
من اكسية الاعراب -

القصوٰ ا يدعو و يهلل و يكبر حتى غربت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب
وبات بها وصلى الصبح ثم وقف على قزح وهو المشعر الحرام يدعو و يكبر و يسبح و
يهلل حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى اتى وادى محسر فقرع ناقته فخبت
فلما اتى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ثم انقلب الى المنحر ومعه بلال واسامة
احدهما اخذ بخطام الناقة والآخر بيده ثوب يظله من الشمس وليس ثم ضرب
ولا طرد ولا إليك اليك ثم نحر فى المنحر وكان قد اهدى مائة بدنة فنحر منها
ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر منها واشركه فى هديه ثم افاض
الى البيت فطاف سبعا ثم الى السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى واقام بها بقية
يوم النحر وايام التشريق يرمى فى كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشيا بسبع
سبع يبدأ بالتى تلى الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى
والثانية ثم نفر فى اليوم الثالث ونزل بالمحصب وصلى به الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ورقد رقدة من الليل واعمر عائشة رض من التنعيم تلك الليلة ثم
لما قضيت عمرتها امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة وكانت مدة
اقامته بمكة وايامه عشرة ايام وقد افردنا الصفة حجه مؤلفا مستوعبا فيه
جميع ما بلغنا عنه من الاحكام والوقائع منذ خرج من المدينة الى ان رجع اليها
واما عمره فاربع وكلها فى ذى القعدة عمرة الحديبية وصده المشركون
عنها ثم صالحوه على ان يعود من العام المقبل معتمرا ويخلون له مكة ثلاثة ايام
ولياليها ويصعدون رؤس الجبال فحل من احرامه بها ونحر سبعين بدنة كان
ساقها فيها جمل لابى جهل فى رأسه برة فضة يغيظ بذلك المشركين وعمرة القضية
من العام المقبل احرم بها من ذى الحليفة واتى مكة وتحلل منها واقام بها ثلاثة
ايام وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فانفذ اليهم عثمان
بن عفان فقال ان شئتم اقمت عندكم ثلاثا اخروا ولمت لكم وعرست باهلى

له كحمراء وقيل كدنيا مقصورا ٢ه المزدلفة وقزح كعمر ومحسر والمشعر الحرام موضع واحد ٣ه قريب من
المزدلفة وهو بالشد والكسر ٤ه حلقة من نحاس او صفر ٥ه كذا وصوابه المشركين
٦ه اى ليالى ٧ه من باب نصر والاكثر اعرست + + + + + + + + + + +

فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا فخرج فاتى سرف وهي على عشرة اميال
من مكة فعرس باهله هناك وعمرة الجعرانة في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج
الى الطائف فاقام عليها شهرا ثم تركها ورجع على دحناء ثم على قرن المنازل
ثم على نخلة حتى خرج الى الجعرانة فلحقه اهل الطائف بها واسلموا واحرم
رسول الله صلعم بها ودخل مكة معتمرا لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة
وفرغ من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة واصبح بها كبائت ورجع الى المدينة و
عمرة مع حجه صلعم **الفصل السادس في اسمائه** صلعم قال صلعم انا محمد و
انا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي احشر
الناس وانا العاقب فلا نبي بعدي وفي رواية انا المقفى ونبي التوبة و
نبي الرحمة وفي رواية ونبي الملحمة وسماه الله تعالى في كتابه بشيرا ونذيرا
ورحمة للعالمين ومحمدا واحمد وطه ويس ومزملا ومدثرا وعبدا في قوله
سبحان الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله جل جلاله وانه لما قام عبد الله
يدعوه ونذيرا مبينا في قوله جل ذكره اني انا النذير المبين ومذكرا في قوله
تعالى انما انت مذكر وقد ذكر له اسماء كثيرة اقتصرنا على المشهور من هذا -
منها المتوكل والفاتح والخاتم والضحوك والقتال والامين والمصطفى والرسول
والنبي الامي والقثم ومعلوم ان اكثر هذه الاسماء صفات وقد تقدم شرح الماحي و
الحاشر والعاقب والمقفى في معنى العاقب والرحمة في معنى الرحمة والملاحم
الحروب والضحوك صفة في التوراة قال ابن فارس رح انما سمي بذلك لانه كان
طيب النفس فكها والقثم من معنيين احدهما العطاء يقال قثم له يقثم قثما اذا اعطاه
عطاء كثيرا وكان صلعم اجود بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم الجمع يقال
للرجل الجامع للخير قثوم وقثم **الفصل السابع في صفته** كان رسول الله
صلعم ربعة من القوم لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين
غصنين بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة وقيل ازهر ليس
بالابيض الامهق ولا بالآدم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر

له لو تحسينه وهي نحو كراس طبعت في بمبئ له تزدريه تحتقره ٣ه الابيض المفرط في البياض ١٢

الى القفا فيما لم يبلغ شيبه فى رأسه ولحيته عشرين شعرة كان عنقه جيد دمية
فى صفاء الفضة ظاهر الوضاءة مبلج الوجه يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر
حسن الخلق معتدله لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما فى عينيه دعج
وفى اشفاره عطف وفى صوته صحل وفى عنقه سطع وفى لحيته كثاثة ان صمت
فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم
يتحدرن واسع الجبين ازج الحواجب فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم سهل الخدين ضليع الفم
اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة من لبته الى سرته شعر يجرى كالقضيب ليس
فى بطنه ولا صدره شعر غيره اشعر الذراعين والمنكبين بادن متماسك سواء
البطن والصدر مسيح الصدر ضخم الكراديس انور المتجرد عريض الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال قلعا
ويخطو تكفيا ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كانه ينحط من صبب واذا التفت
التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة كانه زر حجلة او بيضة حمامة لونه كلون
جسده عليه خيلان كان عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من ريح المسك
الاذفر يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم وعن براء بن عازب رض
رأيت رسول الله صلعم فى حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وعن انس رض قال ما
مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلعم ولا شممت رائحة قط
كانت اطيب من رائحة رسول الله صلعم وعنه رض قال كان ابو بكر رض اذا رأى
النبى يقول سه

له بالضم عظم البطن والثجل نعت منه عه كان فى الاصل تزر بالزاى وهو غلطة
دقة الرأس والعنق وهو بالتحتية من الوسامة وهو الجمال م القسامة الحسن المقسوم لجميع الاعضاء له
طول شعر الاجفان له طوله والصفرة منه سطع كه المكرمة وسط الصدر الى البطن كه جمع الكردوس
كل عظمين التقيا فى مفصل كه انقلاعا من غير تثبت كه سريعها مع كذا بافراد الضميرين

امينٌ مصطفىً بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وعن ابى هريرة قال كان عمر بن الخطاب رضی ينشد قول زهير بن ابى سلمى فى هرم بن سنان ؎

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ ... كنتَ المضيءَ لليلة البدر

ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله صلعم ولم يكن كذلك غيره وفيه يقول عمه ابو طالب بن عبد المطلب ؎

وابيضَ يُستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمةٌ للارامل

يُطيف به الهلّاك من آل هاشم ... فهم عنده فى نعمة وفضائل

وميزان حقٍّ لا يخيس شعيرةً ... ووزّان عدلٍ وزنه غير عائل

الفصل الثامن فى صفاته المعنوية وخُلُقه فى صحبته وعشيرته وسيرته فى نفسه

ومع اصحابه وجلوسه وعبادته ونومه وكلامه وضحكه واكله وشربه ولباسه وطيبه وكحله وترجّله وسواكه وحجامته ومزاحه صلعم سئلت عائشة رض عن خُلُقه فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان ينتهك حُرُماتُ الله تع فيكون لله ينتقم واذا غضب لم يقم لغضبه احدٌ فكان اشجع الناس واجرأهم صدرًا قال على رض كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلعم وكان اسخى الناس واجودهم ما سئل شيئا قط فقال لا واجود ما كان فى شهر رمضان وكان لا يبيت وفى بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو الى منزل حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه الله الا قوت اهله عامًا فقط من اليسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذالك فى سبيل الله ولا يدّخر لنفسه شيئا ثم يؤثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان اصدق الناس لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة حفىّ دمثٌ لا عابس

ـــــ

[1] قادته مسه هو ما يلوح من النعت منصّب لحظها ببعض على منصوب متعلق فى القصيدة وجاز ان جميعها كلها اخبار لما تقدم ومثله فى الشعر كثير [2] غياثهم [3] الفقراء [4] لا ينقص [5] غير مائل لجانب [6] كذا او صوابه لهجة [7] خلقا وطبيعة [8] خدم و [9] دمث جميع عنده الناس -

ولا مُعَنِّفًا لهُ فيهما وكان عليه السلام احلم الناس واشد حياء من العذراء
في خدرها لا يُثبت بصره في وجه احد خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جلّ نظره الملاحظة وكان ص اكثر الناس تواضعا يجيب من
دعاه من غني او فقير او شريف او دني او حر او عبد ولمّا جاء ابو بكر رض يوم
فتح مكة بابيه يسلم قال له لو غنيت الشيخ يا ابا بكر لا تركته حتى اكون انا
آتيه في منزله فقال له بابي انت وامي هو اولى ان يأتي الى رسول الله ص وكان ص
ارحم الناس يُصغي الاناء للهرة فما يرفعه حتى تروى رحمة لها ويسمع بكاء
الصبي مع امه وهو في الصلاة فيخفف رحمة لها وكان ص اعف الناس لم تمس يده
امرأة قط لا يملك رقها (رقبتها) او تكون ذات رحم محرم منه وكان ص اشد الناس كرامة
لاصحابه ما رُؤي قط مادا رجله بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن
رُكبتاه تتقدمان ركبة جليسه من رآه بديهة هابه ومن خالطه احبه له
رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره يسوق اصحابه
ويبدأ من لقيه بالسلام وكان يقول ص لا تُطروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان ص يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله
لاهله ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل
وكان ص يتفقد اصحابه ويسأل عنهم فمن كان مريضا عاده ومن كان غائبا
دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه بالدعاء ومن كان يتخوف ان يكون
وَجَدَ في نفسه شيئا قال لعل فلانا وَجَدَ علينا في شيء او رأى منا تقصيرا انطلقوا
بنا اليه فينطلق حتى يأتيه في منزله وكان صلعم يخرج الى بساتين لاصحابه ويأكل
ضيافة من ضافه فيها وكان صلعم يتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي
بِشره عن احد ولا يجفو عليه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ويقبل معذرة المعتذر
اليه والقوي والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحق واحد وكان صلعم لا يدع
احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب
حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الذي تريد وركب حمارا عُريا الى قباء

---

١ معارضا للخبر ولتشو ٢ کهلا اونٹ او دہنے [illegible] عاہے الظهر ليس عليه برذعة

وابو هريرة رض معه قال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب و
وثب في ابي هريرة رض نقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله م فوقعا جميعا
ثم ركب فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب فلم يقدر
على ذالك فتعلق برسول الله م فوقعا جميعا ثم قال يا ابا هريرة احملك فقال لا والذي
بعثك بالحق لا صرعتك ثالثا وكان م له عبيد وإماء لا يترفع عليهم في مأكل ولا ملبس
ويخدم من خدمه قال انس رض خدمته نحوا من عشر سنين فو الله ما صحبته
في سفر ولا حضر لاخدمه الا وكانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي
أف قط ولا قال لشيء صنعته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلته وكان م في
بعض اسفاره فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال آخر
علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال صلعم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن
نكفيك فقال عليه السلام قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره
من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام وجمع الحطب وكان م في سفر فنزل الى
الصلوة فتقدم الى مصلاه ثم كر راجعا فقيل يا رسول الله اين تريد قال
اعقل ناقتي قالوا نحن نكفيك فعقلها وقال لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضمة
من سواك وكان م يومئذ جالسا يأكل هو واصحابه تمرا فجاء صهيب قد غطى على عينه
وهو أرمد فسلم واهوى في التمر يأكل فقال م تأكل الحلو وانت ارمد فقال يا
رسول الله انما آكل بشقي عيني الصحيحة فضحك رسول الله م وكان يوما يأكل
رطبا فجاءه علي رض وهو ارمد قد نال يأكل فقال م اتأكل الحلواء وانت ارمد فتنحى
ناحية ينظر اليه رسول الله م وينظر اليه فرمى اليه برطبة ثم اخرى حتى
رمى اليه سبعا ثم قال حسبك فانه لا يضر من التمر ما اكل وترا واهدت اليه
ام سلمة قصعة ثريد وهو عند عائشة رض فرمت بها عائشة فكسرتها فجعل رسول
الله م يجمع ذالك في القصعة ويقول غارت امكم غارت امكم وحدث ذات ليلة نساءه
حديثا فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث خرافة قال اتدرون ما
خرافة ثم قال ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث

شقه ما انشق منه وانكسر اذا استيك به - نهاية -

فيهم دهرًا ثم ردّه الى لانس وكان يحدّث الناس مما رأى فيهم من الاعاجيب
فقال الناس حديث خرافة وكانَ اذا دخل منزله جزّأ دخوله ثلاثة اجزاء
جزأً لله وجزأً لنفسه وجزأً لاهله ثم جزء جزئه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ومن سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمته
على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبّت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون روّادًا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلّة يعني على الخير وكان يؤلف بين اصحابه
ولا ينفرهم ويكرم كل كريم قوم ويوليه عليهم والذي يليه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
ولا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب ان احدا اكرم عليه منه ممن جالسه
واذا جلس احد اليه لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجل امر فيستأذنه
ولا يقابل احدا بما يكره ولا ضرب بيده خادما قط ولا امرأة ولا احدا الا في جهاد ويصل
ذا رحمه من غير ان يؤثره على من هو افضل منه ولا يجزي السيئة بمثلها بل
يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنائزهم
ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلّت ولا يذم منها
شيئا ويحفظ جاره ويكرم ضيفه ويبسط رداءه له كرامة وجاءته ظئره التي ارضعته
يوما فبسط رداءه لها وقال مرحبا بامي واجلسها عليه وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم
بشرا مع انه صلعم كان متواصل الاحزان دائم الفكرة لا يمضي له وقت في غير عمل الله
او فيما لا بد له او لاهله منه وما خير في شيئين قط الا اختار ايسرهما الا ان يكون
فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وكان يخصف نعله ويرقع ثوبه ويخدم

طب[illegible] المفضل في امثاله بطوله عن عائشة - ٢ الذواق ما يذاق من المطعوم
والمشروب وكنى به في الحديث عن منبع الحديث -

فی مِهْنَةِ اهله ويقطع اللحم معهن ويركب الفرس والبغل والحمار ويُرْدِف خلفه
عبدَه اوغيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمّه وبطرف ردائه وكان يتوكأ على
العصا وقال التوكّأ على العصا من اخلاق الانبياء ورعى الغنم وقال ما من نبي
الا وقد رعاها وعقّ عن نفسه بعد ما جاءته النبوة وكان لايدع العقيقة عن
المولود من اهله ويأمر بحلق رأسه يوم السابع وان يتصدق عنه بزنة شعره
فضّةً وكان يحب الفأل ويكره الطِيَرَةَ ويقول ما منكم من احد الاويجد في
نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يُحِبُّ قال الحمد لله رب العلمين
واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه قال
الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وآوانا وجعلنا مسلمين وروى فيه الحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مَكْفِيّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربّنا واذا
عَطِسَ خَفَضَ صوته واستتر بيده او بثوبه ويحمد وكان اكثر جلوسه مستقبل
القبلة واذا جلس فى مجلس احتبى بيده وكان يكثر الذكر ويقلّ اللغو ويطيل
الصلوٰة ويقصر الخطبة ويستغفر فى المجلس الواحد مائة مرة وكان ينام اول
الليل ثم يقوم من السحر ثم يُوتِرُ ثم يأتى فِراشَه فاذا سمع الاذان فان كان
جُنُبًا افاض عليه والا توضأ وخرج للصلوٰة وكان يصلى فى بيته سُبْحَتَه[1] قائما
وربما صلى قاعدا قالت عائشة لم يمت النبي حتى اكثر صلوته جالسا وكان
يسمع لجوفه أزيز[2] كأزيز المِرْجَل من البكاء وهو فى الصلوٰة وكان يصوم الاثنين
والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وعاشوراء وقلّ ما كان يفطر يوم الجمعة
واكثر صيامه فى شعبان وكان تنام عيناه ولاينام قلبه انتظارا للوحى واذا
نام نفخ ولايغط غطيطا واذا رأى فى منامه ما يروعه قال هو الله لاشريك له
واذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده وقال رب قنى عذابك يوم
تبعث عبادك وكان يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال
الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكان اذا تكلم بيّن

---

[1] صلوٰة غير الفرائض — [2] صوت خوف وبكاء وهيجان الجوف۔

كلامه حتى يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ويخزن[١] لسانه
لا يتكلم فى غير حاجة ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير وكان يتمثل
بشيء من الشعر ويتمثل بقوله[٢] ع

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

وبغير ذالك وكان جل ضحكه التبسم وربما ضحك من شيء معجب حتى تبدو نوا
جذه من غير قهقهة وما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه
وكان لا يأكل متكئا ولا على خوان ولا يمتنع من مباح يأكل الهدية ويكافئ
عليها ولا يأكل الصدقة ولا يتأنق فى مأكل يأكل ما وجد ان وجد تمرا اكله وان
وجد خبزا اكله وان وجد شواء اكله وان وجد لبنا اكتفى به ولم يأكل خبزا
مرققا حتى مات قال ابو هريرة رض خرج رسول الله صم من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير وكان يأتى على آل محمد الشهر والشهران لا يوقد فى بيت
من بيوته نار وكان قوتهم التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر
من الجوع وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فابى ان يقبلها واختار
الآخرة عليها وكان يأتى عائشة رض فيقول اعندك غداء فتقول لا فيقول
انى صائم فاتاها يوما فقالت يا رسول الله صم أهدى لنا هدية قال وما
هى فقالت حيس[٣] قال اما انى اصبحت صائما قالت ثم اكل واكل الخبز
بالخل وقال نعم الادام الخل واكل لحم الدجاج ولحم الحبارى وكان
يحب الدباء ويأكله وتعجبه الذراع من الشاة وقال ان اطيب اللحم لحم
الظهر وقال كلوا من الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وكان
يعجبه الثفل[٤] يعنى ما بقى من الطعام وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقهن و
عن سلمى زوجة ابى رافع ان الحسن وابن عباس وابن جعفر رض اتوها

---

[١] من باب ضرب بالخاء والزاى المعجمتين يصون [٢] طرفة بن العبد البكرى واول المصراع ستبدى
لك الايام ما كنت جاهلا [٣] تمر يخلط بسمن واقط فيعجن ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق [٤]
ضوابطه الثفل بالمثلثة فسره الترمذى فى الشمائل بما بقى من الطعام وفى النهاية قيل
هو الثريد ومن معانى الثفل الدقيق والسويق ونحوهما من الاقوات + + + +
ع ولا يبالغ فى اتقانه وتحسينه

رسول اللہ ان فی عین زوجك بیاضا فقال ویحك فهل احد الا وفی عینیه بیاض وجاءته اخری فقالت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یدخلنی الجنة فقال یا ام فلان ان الجنة لا یدخلها عجوز فولت المرأة وهی تبکی فقال اخبروها انها لا تدخلها وهی عجوز ان اللہ تع یقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا وقالت عائشة رض سابقته فسبقته فلما اکثر لحمی سابقته فسبقنی ثم ضرب کتفی وقال هذه بتلك وجاء الی السوق من وراء ظهره رجل اسمه زاهر وکان م یحبه فوضع یدیه علی عینیه وما کان یعرف انه رسول اللہ حتی قال من یشتری العبد فجعل یمسح ظهره برسول اللہ ویقول اذا تجدنی کاسدا یا رسول اللہ فقال لکنك عند دیك لست بکاسد ورأی رسول اللہ حسینا مع صبیة فی السکة فتقدم النبی امام القوم وطفق الحسین یفر هنا وهنا ورسول اللہ یضاحکه حتی اخذه فجعل احدی یدیه تحت ذقنه والاخری فوق رأسه وکان یدخل علی عائشة والجواری یلعبن عندها فاذا رأینه تفرقن فیسترد هن الیها وقال لها یوما وهی تلعب بلعبها ما هذه یا عائشة فقالت خیل سلیمان بن داود فضحك وطرق الباب فابتدرته واعتنقه فقال مالك یا حمیراء فقالت بابی انت وامی یا رسول اللہ ادع اللہ ان یغفر لی ما تقدم من ذنبی وما تأخر قالت فرفع النبی یدیه حتی رأیت بیاض ابطیه وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابی بکر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تکسب بعدها خطیئة ولا اثما وقال افرحت یا عائشة فقلت ای والذی بعثك بالحق فقال اما والذی بعثنی بالحق ما خصصتك من بین امتی وانها لصلوتی لامتی فی اللیل والنهار فیمن مضی منهم ومن بقی ومن هو آت الی یوم القیمة وانا ادعو لهم والملائکة یؤمنون علی دعائی وکان خاتم النبیین وسید المرسلین وآتاه اللہ علم الاولین والآخرین ولا یحصی مناقبه احد من العلمین صلی اللہ علیه وسلم وعلی آله وصحبه اجمعین صلوٰة دائمة الی یوم الدین — وانشد الامین العاصمی ؎

یا جاعل الاسنن النبی   شعاره ودثاره

متمسکا بحد یثه　　متتبعا اخبـــارہ
سُنَنُ الشریعۃ خذ بہا　　متوسِّما آثـــارہ
وکذا الطریقۃ فاقتبس　　فی سھلہا انوارہ
ھو قدوۃ لك فاتخذ　　فی السُنَّتینِ شعارہ
قدکان یَقرِی ضَیفَہ　　کرمًا ویحفظ جارہ
ویجالس المسکین یُؤْ　　ثِر قربہ وجوارہ
الفقر کان رداءہ　　والجوع کان شعارہ
یَلقَی بغُرَّۃ ضاحك　　مستبشرًا زُوَّارہ
یبسط الرداء کرامۃ　　لکریم قوم زارہ
ماکان مختالا ولا　　مرحا یجُرُّ ازارہ
قدکان یرکب بالردیف من الخضوع حمارہ
فی مِھنۃ ھوا وصلٰوۃ لیلہ ونھارہ
فتراہ یحلب شاۃ منزِ　　لہ ویوقد نارہ
مازال کَھفَ مہاجریہ ومُکرِمًا انصارہ
بَرًّا بمحسنھم مُقِیلًا للمُسِیئ عثارہ
ھَبَّ الذی یحوی یدا　　ہ لطالب إیثارہ
زکی عن الدنیا الدنیۃ ربُّہ مقدارہ
جلّ الالٰہ صلٰوتہ　　ابدًا علیہ نثارہ
فاختر من الاخلاق ما　　کان الرسول اختارہ
لتعدّ سنیّا وبشؤ　　شك ان تبوّأ دارہ

صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین

الفصل التاسع فی معجزاتہ

وھی کثیرۃ منہا القرآن وھو اعظمہا اعجزت الفصحاء معارضۃ وقصرت البلغاء مشاکلۃ فلا یأتون بمثلہ ولوکان بعضہم لبعض ظہیرا وایقن الملحدون یصدقہ لما سئلوا

لہ طریقی الدنیا والآخرۃ۔

ان يأتوا بعشر سور او بسورة او بآية من مثله ومنها حديث سلمان وقول العالم الذى كان يأتى بيت المقدس فى كل عام مرة لم لا اعلم فى الارض اعلم من يتيم خرج من ارض تهامة ان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث خلال يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه الايمن خاتم النبوة مثل البيضة لونها لون جلده فانطلق فوجده ووجد العلامات ومنها شرح صدره لما عرج به واخرج العلقة التى هى حظ الشيطان من قلبه ثم غسل بماء زمزم واعادته وقد تقدم ذكره ومنها إخباره عن بيت المقدس وما فيه وهو بمكة حين ترددوا فى عروجه وسألوه ان يصف لهم بيت المقدس فكشف الله له عنه فوصفه لهم ومنها انشقاق القمر فرقتين حين سألته قريش آية وأنزل ذكر ذالك فى القرآن و منها ان الملأ من قريش جلسوا فى الحجر بعد ما تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت اذيالهم فى صدورهم ولم يقم اليه منهم رجل واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الاقتل يوم بدر ومنها انه رمى القوم يوم حنين بقبضة من تراب فهزمهم الله تع وقال بعضهم لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه ترابا وفيه نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومنها آية الغار اذ اخرج القوم فى طلبه فعمى عليهم اثره وصدوا عنه وهو نصب اعينهم وبعث الله عنكبوتا فنسجت ومنها انه مسح على ضرع عناق ولم ينز عليها الفحل قد فشرب وسقى ابا بكر رض ومنها انه مسح على ضرع شاة ام معبد وهى حائل قد اجهدها الهزال فدرت وتحفل ضرعها ومنها دعوته لعمر بن الخطاب ان يعز الله به الاسلام او بابى جهل بن هشام فاستجيب فى عمر ومنها دعوته لعلى بن ابى طالب ان يذهب الله عنه الحر والبرد فاذهبهما الله عز وجل عنه استجابة له ومنها انه دعا له وهو يشكو وجعا فلم يشكه بعد ومنها انه تفل فى عينيه وهو ارمد فبرأ من ساعة و

لم ترمد بعد ذلك ابدا ومنها ان رجل انصاري اصيبت فمسحها فبرأت من ساعتها ومنها ان سمرة اصابته ضربة يوم حنين فنفث فيها ثلاث نفثات قال فما اشتكيتها حتى الساعة ومنها دعوته لعبد الله بن عباس ان يفقهه الله تعالى في الدين ويعلمه التأويل فكان يُدعى البحر لسعة علمه ومنها دعوته لجمل جابر بن عبد الله فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ومنها ان الله تعالى بارك في تمر جابر حتى قضى دين ابيه اوفضل منه ثلاث عشر وسقا وكان سأل غرماءه ان يأخذوا التمر بما عليه فابوا ومنها دعوته لانس بطول العمر وكثرة المال والولد وان يبارك له فيهما فولد له مائة وعشرون ولدا الصلبيه وكان نخله يحمل في السنة مرتين وعاش مائة سنة او نحوها ومنها انه شكى اليه قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله وما في السماء قزعة[1] فثارت سحابة مثل الترس ثم انتشرت ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكوا اليه انقطاع السبل فدعا الله فانقشعت عنهم ومنها دعوته على عتيبة بن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله اسد بالزرقاء من ارض الشام ومنها دعوته على سراقة لما اتبعه حين هاجر فارتطمت[2] فرسه وتقدم ومنها شهادة الشجرة له بالرسالة حين عرض على اعرابي الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تخد الارض حتى اتت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ومنها ان اعرابيا من بني عامر قال له انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك وكان يداوي ويعالج فقال له النبي صلعم هل لك ان اريك آية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله صلعم عذقا منها فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلعم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك في شيء

---

[1] قطعة من السحاب [2] ساخت قوائمها في الارض ـ

تقوله ابدا ومنها انه عليه السلام امر شجرتين فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا
ومنها انه امر انسا ان ينطلق الى نخلات الى جانبهن رجم من حجارة
فيقول لهن يقول لكن رسول الله تلففن بعضكن الى بعض حتى تكن
سترة لمخرج رسول الله فخرجت فقلت لهن الذى امرنى به فوالذى
بعثه بالحق لكانى انظر الى قفزهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن
الى بعض فكن كانهن نخلة واحدة وكانى انظر الى الرجم وتقفزه حجرا حجرا حتى
لصق بالنخلات وعلا بعضهن على بعض حتى كن كانهن جدار ولما قضى
رسول الله حاجته قال لى انطلق فقل لهن يأمركن رسول الله ان تعدن
الى ما كنتن عليه فقلت لهن فعاد كل الى ما كان عليه ومنها انه نام فجاءت
شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هى
شجرة استأذنت ربها فى ان تسلم على فاذن لها ومنها تسليم الحجر والشجر
عليه ليالى بعث ومنها حنين الجذع الذى كان يخطب عليه حين اتخذ
المنبر غيره ومنها تسبيح الحصا فى كفه ثم وضعه فى كف ابى بكر ثم عمر ثم
عثمان فسبح ومنها تسبيح الطعام دعا اصحابه اليه ومنها تكلم الذراع من
الشاة التى سممت له بانها مسمومة ومنها شكوى البعير اليه ادآبه فى
العمل وقلة العلف ومنها ان ظبية وقعت فى شبكة فسألته ان يطلقها لترضع
اولادها ثم ترجع فاطلقها وجلس حتى رجعت وجاء صاحبها فشفع اليه حتى
خلى سبيلها فاتخذ القوم ذلك الموضع مسجدا ومنها انقياد الفحلين من
الابل له لما عجز صاحبهما عن اخذهما جاء افبركا بين يديه فخطمهما ودفعهما اليه
ومنها انه اراد ان ينحر ست بدنات او سبعا فجعلن يزدلفن اليه بايتهن
يبدأ ومنها ان عين قتادة بن النعمان ندرت وصارت فى يده فردها

له الجارة العظيمة توضع على القبر وجمعه رجام ٢ه الحديث رواه الدارقطنى والطبرانى
فى الاوسط عن انس والبيهقى فى الشعب عن ابى سعيد الخدرى والحديث كما قال
بعضهم موضوع لا يصلح للاحتجاج ٣ه سقطت من بابلف وهذا كان فى غزوة احد وقد
بعث ذريته على عمر بن عبد العزيز فسأله من انت قال ٥ انا ابن الذى سالت على الخد عينه مم
مم فردت بكف المصطفى ايما رد ٭ فعادت كما كانت لاول امرها ـ فيا حسن ما عين ويا حسن ما خد ٭ فانشد عمر رضى الله عنه تلك المكارم لا قعبان من لبن ـ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا السهيلى ١٢٨

فكانت احسن عينيه **ومنها** اخباره يوم بدر بمصارع المشركين فلم يعد واحد
منهم مصرعه الذي عينه **ومنها** انه ع اخبر ان طوائف من امته يغزون
في البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال **ومنها** قوله ع لعثمان
انه تصيبه بلوى فكانت وقتل فيها **ومنها** قوله ع للانصار انكم سترون بعدي
اثرة فاصبروا فكانت في ولاية معاوية بن ابي سفيان رض **ومنها** قوله ع للحسن ان
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين فكان
كذالك **ومنها** انه ع اخبر بقتل العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء
اليمن فكان كذالك **ومنها** انه ع اخبر عن الشيماء الازدية انها رفعت له في خمار
اسود على بغلة شهباء فاخذت في زمان ابي بكر رض في جيش خالد بن الوليد رض
بهذه الصفة **ومنها** قوله زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ
ملك امتي ما زوي لي منها فكان كما قال فبلغ ملكهم من اول المشرق من بلاد
الترك الى آخر المغرب من بحر اندلس وبلاد الروم ولم يتسعوا في الجنوب ولا
في الشمال **ومنها** قوله لثابت بن قيس رض تعيش حميدا وتقتل شهيدا فعاش حميدا
وقتل يوم اليمامة **ومنها** ان امرأة ابي لهب لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءته
ومعه ابو بكر رض فقال ابو بكر للنبي انها امرأة بذية واخاف ان تؤذيك فلو قمت قال
انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر ان صاحبك هجاني قال ما يقول الشعر قالت
انت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم تزل فقال لا لم يزل ملك
يسترني منها بجناحه حتى انصرفت **ومنها** ان رجلا ارتد ولحق بالمشركين فبلغ النبي
انه مات فقال ان الارض لا تقبله قال ابو طلحة فاتيت تلك الارض التي مات فيها
فوجدته منبوذا فقلت ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض **ومنها**
ان رجلا كان يأكل بشماله فقال له رسول الله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال لا
استطعت قال فما رفعها بعده الى فيه ما عاش **ومنها** سقوط الاصنام اللاتي كن
في الكعبة باشارته دون مسها بشئ وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا **ومنها** ان مازن بن العضوبة كان يسدن صنما فسمع صوتا من الصنم

له وفي الحلبية ٣ | ٧٢ لفظ جاءت عليه اللهم احجزه اية

وقال هُزّه فهزّه فصار سيفا فقدم وجالدَ به الكفار وكان لم يزل بعد ذلك
معه **ومنها** كتاب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة كان قد بعثه مع امرأة
اليهم فاطلعه الله تعالى عليه فبعث علي بن ابي طالب والزبير رض فادركاها فاستخرجا
من قرونها **ومنها** انه كان ربعةً من القوم فاذا مشى مع الطوال طالهم
ومنها انه صلعم لما سُمّ له الطعام مات الذي اكل معه وعاش هو بعده اربع سنين
ومنها ان رجلا كان في عسكره لا يدع شاذةً ولا فاذةً الا تبعها يضربها بسيفه
وقال أصحابه ما اجزأ منا اليوم احدٌ كما اجزأ فلان فقال صلعم انه من اهل النار فقتل
نفسه **ومنها** انه عرضت في الخندق كُدْيَةٌ لما حفروه فاخذ المعول فضربها فصار
كثيبا أهيلَ **ومنها** ان قاتل ابي رافع تاجر اهل الحجاز لما سقط من علوها تكسرت
رجله فمسحه فكانه لم يشكها قط وله صلعم من المعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة ما
اكثر من ان تحصى فاقتصرنا بذكر نبذ من ذلك ليعلم قدر منزلته صلعم **الفصل**
العاشر في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن واول من تزوج
النبيُّ خديجةُ بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وبقيت
عنده حتى بعثه الله تعالى فآمنتْ به وكان قد تزوجها قبل رسول الله صلعم رجلان اولهما
وهي بكرٌ عتيق بن عبد الله بن عمر وبن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها
فخلف عليها ابو هالة النباش بن زرارة وقيل هند بن زرارة التميمي فولدت له ابنا
وبنتا ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلعم وماتت عنده في التاريخ المتقدم فلم يتزوج
عليها حتى ماتت **وعن** عائشة رض قالت كان رسول الله صلعم اذا ذكر خديجة لم يكد
يسأم من ثناء عليها ويستغفر لها وذكرها ذات يوم بالاحترام فاحتملتني الغيرة
فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت فرأيتُ رسول الله صلعم غضب غضبا
شديدا وسُقِطتُ في جلدي فقلت اللهم ان اذهبت غضب رسولك لم اعُد اذكرها
بسوء ما بقيتُ قالت فلما رأى رسول الله صلعم ما لقيتُ قال كيف قلتِ والله لقد
آمنتْ بي اذ كفر بي الناس وآوتني اذ رفضني الناس وصدّقتني اذ كذبني
الناس ورُزِقت منها الولدَ حيث حُرِمتموه قالت فغدا وراح عليّ بها شهرا

سلمه كذا اوله وجه والمعروف في يدى -

وروی انه اول من اسلم من النساء خدیجة بنت خویلد وقد تقدم ذکر ذلک
ثم تزوج م بعد وفاة خدیجة **سودة** بنت زمعة بن قیس بن عبد شمس بن عبد
بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر بن لؤی بمکة قبل الهجرة فکانت قبله عند السکران
بن عمرو واخی سهیل بن عمرو وکبرت عند رسول الله ص فاراد طلاقها فوهبت
نوبتها من عائشة رض وقالت لا رغبة لی فی الرجال وانما ارید ان احشر فی
ازواجک فامسکها وصار یقسم لبقیة نسائه د ونها ونوبتها لعائشة رض و
تزوج **عائشة** بنت ابی بکر الصدیق عبد الله بن ابی قحافة عثمان بن عامر
بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرة بن کعب بن لؤی بن غالب التیمی
بمکة قبل الهجرة بسنتین وقیل بثلاث وهی ابنة ست وقیل سبع سنین وبنی
بها بالمدینة وهی ابنة تسع علی رأس سبعة اشهر من الهجرة وقیل ثمانیة
عشر شهرا وماتت النبی ع عنها وهی ابنة ثمانی عشرة سنة وقیل اربع عشرة
سنة وتوفیت بالمدینة سنة ثمان وخمسین وقیل سبع وخمسین ودفنت
بالبقیع وصلی علیها ابو هریرة رض ولم یتزوج النبی م بکرا غیرها وکنیتها ام عبد الله
وروی انها اسقطت من النبی سقطا ولم یثبت وتزوج صلعم **حفصة بنت
عمر بن الخطاب** بن نفیل بن عبد العزی بن رباح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدی بن کعب بن لؤی وکانت قبله تحت خنیس بن حذافة
السهمی وکان صحابیا بدریا توفی بالمدینة **وروی** ان رسول الله طلقها
فاتاه جبرئیل وقال ان الله یامرک ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة و
روی انه لما بلغ عمر طلاقها حثا علی رأسه التراب وقال ما یعبأ الله بعمر وابنته
بعد هذا فنزل جبرئیل من الله وقال للنبی م ان الله یامرک ان تراجع حفصة
رحمة لعمر رض وتوفیت عام سبعة وعشرین وقیل ثمانیة وعشرین عام افریقیة

له کذا اسله ارادو لم یطلق کما فی حدیث عمر عه کذا وهو غلط والصواب عند ابن هشام
وهو سودة بنت زمعة بن قیس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالک بن حسل
بن عامر بن لؤی - عه کذا بزیادة واحدة - سه رواه ابن الاعرابی فی معجمه
مرفوعا والحدیث ینفرد علی داود بن المحبر وهو ضعیف -

وتزوج ٥ **ام حبيبة** رملة بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى ارض الحبشة
فتنصر بها واتم الله لها الاسلام وتزوجها وهى بالحبشة واصدقها عنه النجاشى
اربعمائة دينار بعث رسول الله صلعم عمرو بن امية الضمرى فيها الى الحبشة وولى
نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة اربع
واربعين وتزوج ٦ **ام سلمة** هندا ابنة ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى وكانت قبله تحت ابى سلمة
عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وولدت
له عمر وزينب فكانا ربيبى رسول الله صلعم وكان عمر مع على يوم الجمل وولاه البحرين
وله عقب بالمدينة وتوفيت سنة اثنين وستين ودفنت بالبقيع وهى آخر
ازواج النبى صلعم موتا وقيل ان ميمونة آخرهن وتزوج **زينب بنت جحش** بن
رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر وهى ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب
وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله اياها من السماء
ولم يعقد عليها وصح انها كانت تقول لازواج النبى صلعم زوجكن آباؤكن
وزوجنى الله من فوق سبع سموات وتوفيت رض بالمدينة سنة عشرين ودفنت
بالبقيع وهى اول من ماتت من ازواجه بعده واول من حمل على نعش وتزوج
جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار بن الحرث بن عائذ بن مالك بن المصطلق
الخزاعية سبيت فى غزوة بنى المصطلق فوقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبها
فاتت رسول الله صلعم تستعينه فى كتابتها وكانت امرأة ملاحة فقال لها ام او خير
من ذلك اؤدى عنك واتزوجك فقبلت فقضى رسول الله صلعم عنها وتزوجها
فى سنة ست من الهجرة وتوفيت رض فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وتزوج
صفية بنت حيى بن اخطب ابن ابى يحيى بن كعب بن خزرج النضرية

---

[١] لانها كانت ابنة عمته [٢] وهى بنت اربع وثمانين سنة [٣] وهى بنت خمس وثلثين سنة

[٤] كذا كان فى الاصل النضرية فاصلحناه وحرر + + + + + + + + + + + + + +

قبيلة من ولد هارون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام
سُبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة فاصطفاها ص لنفسه واعتقها وجعل
عِتقها صداقها وكانت قبله تحت كِنانة بن ابي الحُقيق قتله رسول الله ص في
الحرب وتوفيت رض سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمسين وقد قيل انها
آخر امهات المؤمنين موتاً وتزوج **ميمونة** بنت الحرث بن حزن بن بُجير
بن الهزم بن رُوَيبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي
خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس رض تزوجها ص بسرف وبنى بها
فيه وماتت فيه ودُفنت فيه وتقدم ذكر ذلك وهي آخر من تزوج من امهات
المؤمنين وآخر من توفيت منهن حكاه المنذري وكانت قبله تحت ابي
صَبرة العامري وتوفيت رض سنة ثلاث وستين فهؤلاء غير خديجة جملة
من مات عنهن رسول الله ص من النساء وتزوج **زينب** بنت خُزيمة بن
الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال وكانت تسمى امّ
المساكين لكثرة إطعامها المساكين وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش
وقيل الطفيل[1] بن الحرث وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث
عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثا وماتت عنده ص[2] وتزوج **فاطمة**
بنت ضحاك[3] بعد وفاة ابنته زينب وخيّرها حين نزلت اية التخيير فاختارت
الدنيا ففارقها وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا وتزوج ص **اساف**[4] اخت دِحية الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل خولة
بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي ص وقيل ان الواهبة نفسها ام شريك ويجوز
ان تكونا وهبتا انفسهما للنبي ص وتزوج اسماء بنت كعب الجونية وعمرة بنت

[1] وصارت بعد الطفيل على ما في الحلبية الى عبيدة بن الحرث اخيه [2] قال العراقي في الفية
وابن المثنى معمر قد ادخلا في جملة اللاتي بهن دخلا بنت شريح واسمها فاطمة عوفها بانها
الواهبة اي نفسها للنبي ص ولم اجد من جمع الصحابة ذكرها ولا باسد الغابة وعلمها
بالنبي استعاذت منه وهي ابنة الضحاك بانت منه [3] وفي الحلبية اسمها عزة كذا ولعل
صوابه عمرة وفي السهيلي شراف عم وعند ابن هشام هو الصواب ان شاء الله في الموضعين بحيرة[4]

[illegible]

م ذويبة عم وعند ابن هشام موضعه عبد الله بن وعند ابن هشام ابي ترم بن عبد العزى ...

زيد احدى نساء بني كلاب ثم من بني الوحيد وطلقها قبل ان يدخل بها وتزوج
امرأة من غفار فلما نزعت ثيابها رأى بها بياضا فقال الحقي باهلك وتزوج امرأة
تميمية فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله عائذه الحقي باهلك
وقيل ان بعض نسائه علمتها ذلك وقالت لها انك تحظين به عنده وتزوج عالية
ابنة ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه وتزوج بنت الصلت وماتت قبل ان
يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك قال
وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحها وخطب امرأة من ابيها مرة فقال ابوها
ان بها برصا ولم يكن بها فرجع فاذا هي برصاء وخطب امرأة من ابيها فوصفها
له وقال وازيدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند الله من خير فتركها و
قيل انها تزوجها فلما قال ابوها ذلك طلقها ولم يبن بها وذكر ابو سعيد في شرف
النبوة ان جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون امرأة طلق منهن ستا ومات
عنده خمس وتوفي عن عشرة وواحدة لم يدخل بها وكان يقسم لتسع وكان
صداقه لنسائه خمسمائة درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا صفية فانه جعل
عتقها صداقها ولم يزد لها صداقا غيره وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي

الفصل الحادي عشر في ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

ولدت له خديجة عبد مناف
في الجاهلية وفي الاسلام القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب الطاهر
وقيل الطيب غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وعن محمد بن اسحق ولده
كلهم ولدوا قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون وقيل مات
القاسم وهو ابن سنتين وقيل بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة واما
البنات فادركن الاسلام وآمن به واتبعنه وهاجرن معه وقيل ولدوا كلهم
في الجاهلية الا عبد الله واكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم وقيل فاطمة اصغرهن هؤلاء كلهم من خديجة وولد
بمكة وولد له بالمدينة من جاريته مارية القبطية ابراهيم ومات بها وهو
ابن سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهرا وكل اولاده

سه هو ام شبيب بن البرصاء الشاعر المعروف سميت بها وشئ كذا في السهيلي

ما تو اقبله الا فاطمة فانها ماتت بعده بستة اشهر و دفنت بالبقيع **الفصل الثاني عشر في ذكر من تزوج ببناته** رض وهن اربع **زينب** تزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها امها هالة بنت خويلد اخت خديجة وكانت خديجة اشارت الى النبي صم بزواجها منه وكان لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه وكان من رجال مكة المعدودين في المال والتجارة والامانة ولما بادى رسول الله صم قريشا بامر الله جاؤا الى ابي العاص وقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك باي امرأة شئت فقال لا افارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامرأتي افضل امرأة من قريش وعن عائشة رض قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص الا ان رسول الله صم كان لا يقدر ان يفرق بينهما وكان مغلوبا بمكة ولما اسر المسلمون ابا العاص ارسل الى زينب خذي لي امانا من ابيك فخرجت فاطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي يصلي بالناس فقالت ايها الناس انا زينب بنت رسول الله صم واني قد اجرت ابا العاص فلما فرغ رسول الله صم قال ايها الناس اني لم اعلم بهذا حتى سمعتموه الا وانه يجير على المسلمين ادناهم و عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي رد زينب على ابي العاص بمهر جديد ونكاح جديد وولدت زينب لابي العاص عليا وقد مات صغيرا وامامة التي حملها رسول الله صم في الصلوة وعاشت حتى تزوجها علي بن ابي طالب رض بعد وفاة فاطمة وكانت عنده حتى اصيب فخلف عليها المغيرة بن زيد بن الحرث بن عبد المطلب فتوفيت عنده و فاطمة تزوجها علي بن ابي طالب رض في الاسلام فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب وام كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب رض فولدت له زيد بن عمر ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر رض فلم تلد له شيئا حتى مات وخلف عليها بعد عون محمد بن جعفر رض فولدت له جارية ومات عنها فخلف عليها عبد الله بن جعفر رض فلم تلد له شيئا وماتت عنده وقيل توفي عنها ثم توفيت **ورقية** تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله وبه كان يكنى اولا ثم كني بابي عمرو وبعد ذلك وقيل كان يكنى وكانت قبله تحت عتبة بن ابي لهب ولم يكن بها حتى بعث رسول الله صم فلما انزل عليه تبت يدا ابي

لهب وتبّ وآمنت رقيّة قالت له امّه ام جميل بنت حرب بن ابى امية حمّالة الحطب
طلّقها يا بنيّ فانها قد صبت فطلقها فخلف عليها عثمانُ بن عفان رض وقيل ان نكاح
عثمان كان فى الجاهلية وهاجر عثمان الى ارض الحبشة وهاجرت معه وتوفيت
رقيّة يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر فجاء عثمان واقف على قبر رقية
يدفنها وكان تمريضها منعه من شهود بدر وضرب له رسول الله بسهم من
غنيمتها وروى انه صلعم عزّى بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات
وام كلثوم تزوج بها عثمان رض بعد موت اختها رقية وكانت قبله عند عتيبة
بن ابى لهب اخى عتبة زوج رقيّة فلما نزلت تبت يدا ابى لهب وتب قال ابو لهب
رأسى من رؤسكما حرام ان لم تطلقا ابنتى محمد فطلقاهما ولم يبنيا بهما وجاء عتيبة
حين فارق ام كلثوم النبيّ وقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك وسطا عليه
وشقّ قميص النبيّ فقال اما انى اسأل الله ان يسلّط عليه كلبًا من كلابه وكان خارجا
الى الشام تاجرا مع نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء ليلا
فطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل امه هو آكله بدعوة
محمد قاتلى ابن ابى كبشة وهو بمكة وانا بالشام وقال ابو لهب معشر قريش
اعينونا هذه الليلة فانى اخاف دعوة محمد فجمعوا احمالهم ففرشوا لعتيبة
فى اعلاها وناموا حوله فقيل ان الاسد انصرف عنهم حتى ناموا وعتيبة
فى وسطهم ثم اقبل الاسد يتخطاهم ويتشممهم حتى اخذ رأس عتيبة ففدغه
ولم تلد ام كلثوم لعثمان شيئا وقيل ولدت له فلم يعش منها ولا من اختها له
ولد وتوفيت عنده فى شعبان سنة تسع وقال رسول الله لو كانت عندنا
ثالثة لزوجناكها يا عثمان وجلس النبيّ على قبرها قال محمد بن عبد الرحمن
بن زرارة فرأيت عينيه تدمعان وقال هل منكم احد لم يقارف الليلة
هذه فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال انزل يعنى فى قبرها رضى الله عنها
وعن زوجها

الفصل الثالث عشر فى ذكر اعمامه وعماته

وكان له من العمومة احد عشر ولد عبد المطلب وما اسلم منهم الا حمزة والعباس

طبع كذا - لعله تقعد خم ونشقه ...

فاحدهم الحرث وبه كان يكنى لانه اكبر ولده وقد ولده جماعة لهم
صحبة من النبي منهم ابو سفيان بن الحرث اسلم عام الفتح وشهد حنينا وقال
ابو سفيان سيد فتيان الجنة ولم يعقب ونوفل بن الحرث هاجر واسلم ايام
الخندق وله عقب وعبد شمس وسماه رسول الله عبد الله وعقبه بالشام
الثاني قثم مات صغيرا وهو اخو الحرث لامه **الثالث الزبير** وكان من
اشراف قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ واستشهد
باجنادين وروى انه وجد الى جنب سبعة قد قتلهم وقتلوه وضباعة بنت
الزبير لها صحبة وامه الحكم بنت الزبير روت عن النبي **الرابع حمزة** بن
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وكنيته ابو عمارة واخوه من الرضاعة
اسلم قديما وهاجر الى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم احد ولم يكن له الا ابنة
الخامس ابو الفضل العباس اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى
المدينة وكان اسن من النبي بثلث سنين وكان له من الولد الفضل
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى وعبد الله وعبيد الله وقثم وله صحبة و
كان له السقاية وزمزم دفعها له النبي يوم الفتح وتوفى سنة اثنتين و
ثلاثين فى خلافة عثمان بالمدينة بعد ان كف بصره **السادس ابو طالب**
واسمه عبد مناف وهو اخو عبد الله ابي النبي لامه وعاتكة صاحبة الرؤيا
فى بدر امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم وله من الولد
طالب ومات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وام هانئ لهم صحبة واسم ام هانئ
فاختة وقيل هند وجمانة وذكرت فى الاولاد ابض **السابع ابو لهب**
واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن اولاده عتبة و
معتب ثبتا مع رسول الله يوم حنين ودرة ولهم صحبة وعتيبة قتله
الاسد بالزرقاء من ارض الشام على كفره بدعوة النبي **التاسع**
عبد الكعبة العاشر حجل واسمه المغيرة **العاشر ضرار** اخو
العباس لامه **الحادى عشر الغيداق** وسمى بذلك لانه كان اجود قريش

له ومن ولده عمر ٢ بتقديم المعجمة على المهملة ٣ واسمه مصعب وقيل نوفل

واكثرهم طعاما وروى ابن ماجة رح بسنده عن على بن صالح رض قال كان ولد عبد المطلب كل واحد منهم ياكل خذعة **وكان له من العمات ستٌّ الاولى صفيّة** بنت عبد المطلب اسلمتْ وهاجرت وهى ام الزبير بن بن العوام وتوفيت بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطاب وهى اخت حمزة لامه الثانية **عاتكة** قيل انها اسلمت وهى صاحبة الرؤيا فى بدر كانت عند ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له عبد الله وقد اسلم وله صحبة وزهيرًا وقريبةُ الكبرى الثالثة **اروىٰ** قيل انها اسلمت وكانت عند عمير بن وهب بن الدار بن قصّى فولدت له طُليب بن عُمير وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وقتل باجنادين شهيدا ليس له عَقِبٌ الرابعة **أُميمة** بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رياب ولدت له عبد الله قتل باحد شهيدا وابا احمد الاعمى الشاعر واسمه عبد وزينبَ زوجة النبىؐ وحَبيبة وحَمْنة كلهم لهم صحبة وعبيد الله بن جحش اسلم ثم تنصّر نعوذ بالله منه ومات بالحبشة كافرا الخامسة **برّة** بنت عبد المطلب وكانت عند عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج ام سلمة قبل النبىؐ وتزوجها بعد عبد الاسد ابورُهم بن عبد العزى بن ابى قيس فولدت له ابا سَبْرة بن ابى رُهم السادسة **ام حكيم** واسمها البَيضاء بنت عبد المطلب وكانت عند كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له اروى بنت كريز وهى ام عثمان بن عفان

الفصل الرابع عشر فى ذكر مواليهؐ وهم من الرجال احدٌ[عه] وثلاثون الاول زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى وكان لخديجة رض فاستوهبهؐ منها بعد ان تزوجها واعتقه الثانى ابنه **أسامة** بن زيد وكان يقال له حِبّ رسول الله ؐ بن حِبّ رسول الله الثالث **ثوبان** بن بجدد كان له نسب فى اليمن الرابع **ابو كبشة** من مولّدى

[له] مستتر او الجذع الأخفاء - [سه]

[عه] ونقل العراقى قول بعضهم انهم تسعة وار
اربعون ثم عدّهم وسردهم

مكة وقبل ارض دَوس قيل اسمه سُلَيم شهد بدرا ايا عه وتوفى اول يوم استخلف فيه عمر رض الخامس انيسة مولدى السراة اشتراه واعتقه السادس شقران واسمه صالح قيل وَرِثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه السابع رباح اسود اصابه النبي في بعض غزواته الثامن نُوبيّ اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه وهو الذى قتله العُرنيوّن قطعوا يديه ورجله وغرزوا الشوك فى عينه و استاقوا لِقاح رسول الله ص ودَخَل المدينة ميّتًا التاسع ابو رافع اسمه اسلم وقيل ابراهيم وكان عند العباس فوهبه من النبي ص فاعتقه حين بَشّره باسلام عمه العباس وزوّجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله وكان كاتبا لعلى رض فى خلافته كلها العاشر ابو مُوَيهبة من مُولّدى مزينة اشتراه واعتقه الحادى عشر فضالة نزل الشام ومات بها الثانى عشر رافع كان مولى لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فجاء رافع الى النبي ص يستعينه فوهب له وكان يقول انا مولى النبي ص الثالث عشر مِدْعَم وهبه له رفاعة بن زيد الجُذامى قتل بوادى القرى اصابه سهم وهو الذى قال فيه النبي ص ان الشملة التى غلّها تشتعل عليه نارا الرابع عشر كِرْكِرة وكان على ثَقَل النبي ص وكان نُوبيا اهداه له هَوذة بن على الحنفى فاعتقه الخامس عشر زيد جد هلال بن يسار بن زيد السادس عشر عبيد السابع عشر طهمان الثامن عشر مابور القبطى اهداه اليه المُقَوقِس التاسع عشر واقد العشرون ابو واقد الحادى والعشرون هشام الثانى والعشرون ابو ضُمَيرة كان مما افاء الله تعالى على رسوله فاعتقه الثالث والعشرون حُنَين الرابع والعشرون عَسِيب واسمه احمر الخامس والعشرون ابو عبيد السادس والعشرون سفينة كان عبدا لام سلمة زوج النبي ص فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي ص حياته فقال لو لم تشترطى علىّ ما فارقته وكان اسمه رباح وقيل مهران فسماه النبي ص سفينة

حبشى من النوبة وهى ارض بالحبشة وسماه فى الحلبية يسار ا قال ابو نعيم اسمه روس كذا فى الالفية قال كذا كله ومن هو لا صحة اسمه وفى الالفية بالفاء والجيم واضبط قال العراقى ابو عسيب ابو عبيد مع ابى ضميرة سُعَيد - فاسمه اذا ابو عبيد سُعيد مصغر سعيد على الترخيم فى ... والله اعلم

المخزومی رض بعثه الی الحرث الحمیری احد مقاولة الیمن التاسع العلاء ابن الحضرمی رض بعثه الی المنذر بن ساوی العبدی ملك البحرین وکتب الیه یدعوه الی الاسلام فاسلم وصدق العاشر ابو موسی الاشعری بعثه الی الیمن الحادی عشر معاذ رض بعثه مع ابی موسی وکانا جمیعا فی جملة الیمن داعیین الی الاسلام فاسلم عامة اهل الیمن ملوکهم وعامتهم طوعا من غیر قتال ولا اکراه بالقلب الفصل الثامن عشر فی ذکر کتابه وهم ثلاثة عشر الاول ابوبکر الصدیق رض الثانی عمر بن الخطاب رض الثالث عثمان بن عفان رض الرابع علی بن ابی طالب رض الخامس عامر بن فهیرة رض السادس عبدالله بن الارقم رض السابع ابی بن کعب رض الثامن ثابت بن قیس بن شماس رض التاسع خالد بن سعید بن العاص رض العاشر حنظلة بن الربیع الاسیدی رض الحادی عشر زید بن ثابت رض الثانی عشر معاویة بن ابی سفیان رض الثالث عشر شرحبیل بن حسنة رض وکان معاویة و زید بن ثابت رض الزمهم لذلك واحضهم به والله اعلم الفصل التاسع عشر فی رفقائه النجباء رض وهم اثنا عشر الاول ابوبکر الصدیق رض الثانی عمر الفاروق الثالث علی المرتضی رض الرابع حمزة رض الخامس جعفر رض السادس ابوذر رض السابع المقداد رض الثامن سلمان رض التاسع حذیفة رض العاشر ابن مسعود رض الحادی عشر عمار بن یاسر الثانی عشر بلال رض وقیل هم ثلاثة عشر فانه قیل الثالث عثمان رض والرابع علی رض وکان علی والزبیر ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ابی الافلح والمقداد یضربون الاعناق بین یدیه رض الفصل العشرون فی دوابه وکان له عشرة افراس الاول السکب وهو اول فرس ملکه رسول الله واول فرس غزا علیه اشتراه من اعرابی من بنی فزارة وکان تحته یوم احد وکان اسمه عند الاعرابی الضرس فسماه السکب وکان اغر محجلا طلق الیمین له سبحة وسابق علیه فسبق ففرح صلی الله...

---

(۱) جمع قیل الملك ویجمع علی اقوال واقیال (۲) ومنه هم العراقی احد واربعین (۳) هذا من حسن الادب حیث لم یقل کانوا جلادین بین یدیه (۴) الفرس مکتف اصله الصعب (۵) هذا الذی یسبق علیه شبه القلادة۔

والله اعلم۔

المُرتَجِز اشتراه من اعرابي من بني مُرَّة وجحده الاعرابي وقال من يشهد انك اشتريته فشهد له خُزيمة فقال اشهد على ما لم تحضر فقال نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك فيما في الارض فسماه ذا الشهادتين الثالث **لِزاز** اهداه له المقوقس وكان يعجبه يركبه في اكثر غزواته الرابع **اللُحَيف** اهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب الخامس **الظَرِب** اهداه له فروة بن عمرو الخزاعي السادس **الوَرد** اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر فحمل عليه في سبيل الله السابع **الضرس** الثامن **مُلاوِح** وكان لابي بردة بن نيار التاسع **سَبحة** وكان قد جاء سابقا فسبح عليه فسمي سبحة العاشر **البحر** اشتراه من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسح وجهه وقال ما انت الا بحر **وكان** له بغلة شهباء يقال له **الدُلدُل** يركبها في المدينة وفي الاسفار اهداها له المقوقس ملك مصر وهي اول بغلة رُكبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكان يُجَشّ لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية رض وماتت بينبع وكانت له بغلة اخرى يقال لها **فِضّة** وهبها من ابي بكر رض وبغلة اخرى يقال لها **أُيلِيّة** اهداها له ملك أيلة **وكان** له حمار يقال له يعفور وعُفَير مات في حجة الوداع

الفصل الحادي والعشرون في ذكر نَعَمه

ولم ينقل انه اقتنى من البقر شيئا وكانت له عشرون لِقحة بالغابة يُراح له منها كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن وكان فيها لِقاح غُزُر الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والريّاء وكانت له لقحة تدعى بُردة اهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب كما تحلب لِقحتان غزيرتان وكانت له مَهرية ارسلها اليه سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت له القَصواء ابتاعها ابو بكر رض واخرى من بني قشير بثمان مائة درهم وهي التي هاجر عليها وكانت اذ ذاك رباعية وكان لا يحمله اذا انزل عليه الوحي غيرها وهي العَضباء والجَدعاء وان جاء ما يدل على تعدد المسمى بتعدد الاسم وهي التي سُبقت فشق على المسلمين فقال ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه وقيل المسبوقة

سه كذا بالفتح والهمزة للاستفهام سه اصل الضامر الذي لا يسمن سه لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب سيرة و اللغة والضرس كجعفر وزبرج يعني السيء الخلق الغليظ موجود في القاموس وشرحه سه وفي الحلبية [illegible] فقتلها سه كذا وفيه مسامحة وفي الهدى لابن القيم فقال رسول الله ان حقا على الله ان لا يرفع من الدنيا شيئا الا وضعه

العضباء وهي غير القصوى اء قال ابو عبيدة ولم تتم بن الك لشيء اصابها وقيل كان باذ بها شي فسميت به وكان له مائة من الغنم وكان له سبع منائح عجوة وزمزم و سقيا وبركة ورسنة واطلال وكانت ترعاهن ام ايمن وكان له شاة يختص بشرب لبنها تدعى عيشة وكان له ديك ابيض ذكره ابو سعد رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين

الفصل الثاني والعشرون في ذكر سلاحه

وكان له اربعة رماح ثلاثة اصابها من سلاح بني قينقاع واحد يقال له المثنى وكان له عنزة وهي حربة دون الرمح كان يمشي بها في يده وتحمل بين يديه في العيدين حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي اليها وكان له محجن قدر الذراع او نحوه يتناول به الشيء وهو الذي استلم به الركن في حجة الوداع وكانت له مخصرة تسمى العرجون وله قضيب تسمى الممشوق وكان له اربعة قسي قوس من شوحط تدعى الروحاء و اخرى من شوحط تدعى البيضاء واخرى من نبع تدعى الصفراء وقوس تدعى الكتوم كسرت يوم بدر وكان له جعبة تدعى الكافور وكان له ترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده عليه فاذهبه الله تعالى وكان له تسعة اسياف ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا فانه رأى في ذباب سيفه ثلمة فأوّلها هزيمة فكانت يوم احد وكان قبله لمنبه بن الحجاج السهمي وثلاثة اسياف اصابها من سلاح بني قينقاع سيف قلعي وسيف يدعى البتار وسيف يدعى الحتف وسيف يدعى المخذم وآخر يدعى الرسوب وآخر ورثه من ابيه وآخر يقال له العضب اعطاه اياه سعد بن عبادة وآخر يدعى القضيب وهو اول سيف تقلد به رسول الله قال انس بن مالك رض كان نعل سيف رسول الله فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة وكان له درعان اصابهما من سلاح بني قينقاع درع يقال له السعدية واخرى يقال لها فضة وعن محمد بن مسلمة رض قال رأيت على رسول الله يوم احد درعين درعه ذات

له لم اجد للفظة في شيء من كتب السيرة او اللغة ٢ه صوابه البتار ٣ه وفي الرهنا المثنى و كلاهما بمعنى اللذان وفي الحلبية المثنى كمرسى مضبوطا ولكن لست اثق بصاحبها فليس من ذوي الدراية

الفضول ودرعة فضة ورأيت عليه يوم حنين درعين ذات الفضول والسعدية
ويقال كانت عنده درع داود صلوات الله عليه التي لبسها لما قتل جالوت وكان له
مغفر يقال له السبوغ ومنطقة من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم من
فضة والطرف من فضة وكان له راية سوداء يقال لها العقاب وكان لواؤه ابيض
وربما جعلت الالوية من خمر نسائه **الفصل الثالث والعشرون في ذكر ثوابه**
واثاثه وترك يوم مات ثوبي حبرة له ازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا
وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغار لاطئة ثلاثا او
اربعا وازار اذا طوى له خمسة اشبار وملحفة مورسة وكان له ربعة فيها مرآة ومشط عاج
ومكحلة ومقراض ومسواك وكان له فراش من ادم حشوه ليف وكان له
قدح مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اكبر
من نصف المد واصغر من المد وكان له قدح آخر يدعى الريان وتور من حجارة
يدعى المخضب ومخضب من شبه يكون فيه الحناء والكتم ويوضع على رأسه اذا وجد
فيه حرا وقدح من زجاج ومغسل من صفر وقطعة وصاع يخرج به فطرته ومد وكان
له سرير وقطيفة وكان له خاتم من فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله وقيل كان من
حديد ملوي بفضة واهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما وكان له كساء اسود
كساه في حياته فقالت له ام سلمة بابي انت وامي ما فعل كساؤك قال كسوته قالت
ما رأيت شيئا قط كان احسن من بياضك في سواده وكان له عمامة يعتم بها يقال
لها السحاب فكساها لعلي بن ابي طالب فربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب

عه وفي النهاية المسبوغ او ذو المسبوغ كذا او الصواب حذف الميم في الموضعين كما في الحلبية له البشر ازالة
الشعر بحيث يبدو البشرة كه منسوب الى صحار بالضم قرية باليمن كه منسوب الى سحول بالفتح قرية باليمن
كه اناء مربع كالجونة ه شبه الاجانة وهي إجانة يغسل فيها الثياب ه بالكسر طنفسة تكون تحت
الرحل والله اعلم كه كذا وصوابه على بن ه ومن هذا ظن من ظن من الروافض ان عليا لم يمت
والغاشم كعيسى وبينا وفي السحاب ويقولون حين يرون السحاب مرتفعا السلام عليك يا ابا حسن
وفيه قال اسحق بن سويد العدوي برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم ابن باب ومن قوم
اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب كذا البيان ١٢ والكامل للمبرد وغيرهما ١٢

وكان له ثوبان للجمعة والعيدين غير ثيابه التي يلبسها في سائر الايام وكان له منديل
يمسح به وجهه وربما مسح بطرف ردائه

الفصل الرابع والعشرون في ذكر

وفاته صلى الله عليه وسلم توفي النبي وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة
وقيل خمسا وستين وقيل ستين والاول اصح في يوم الاثنين حين اشتد الضحى
لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا منه قال ابن عباس رض
ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل في المدينة يوم الاثنين
وتوفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وكان مدة مرضه
اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر وكان مرضه بالصداع وقيل كان مرضه بعد نزول
اذا جاء نصر الله والفتح لانها كانت كالنعي له فخرج يوم الخميس وقد شد على رأسه
بعصابة سوداء وكان قد لبس عمامة سوداء فرقي المنبر فجلس عليه مصفر الوجه
ثم دعا بلالا فامره ان ينادي في الناس ان اجتمعوا لوصية رسول الله فانها آخر
وصية لكم فنادى بلال فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة
واسواقهم على حالها حتى خرج العذارى من البيوت ليسمعوا وصية رسول الله
حتى غص المسجد باهله والنبي صلعم يقول اوسعوا لمن وراءكم ثم قام فخطبهم
خطبة بليغة طويلة ثم دخل منزله فاشتد به المرض فلم يخرج خطبة بعدها ولما حضره
الموت كان عنده قدح فيه ماء يدخل يده فيه ويمسح به وجهه ثم يقول اللهم اعني
على سكرات الموت ولما مات اقتحم الناس حين سمعوا الرنة وسجي ببرد حبرة
وقيل ان الملائكة صلوات الله عليهم سجته فكذب بعض اصحابه بموته دهشة منهم
عمر رض واخرس بعضهم فما تكلم الا بعد الغد منهم عثمان واقعد آخرون منهم
علي فلم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر رضي الله عنهم اجمعين ثم ان الناس
سمعوا من باب الحجرة حين ذكر واغسله لا تغسلوه فانه طاهر مطهر ثم سمعوا
صوتا بعده اغسلوه فان ذلك ابليس عليه اللعنة وانا الخضر وعزاهم فقال
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله

ثم ذكر في غير هذا الكتاب خبل اصابه خبل وهو نوع من الجنون ١٢ قال ابن كثير
هذا الحديث مرسل وفي اسناده ضعف.

تنشق اذا تاه غاد جيفا فان المصاب من جوم التراب واختلفوا فی غسله وقالوا لا ندری نجرده عن ثیابه کما نغسل موتانا ام نغسله فی ثیابه فارسل الله تعالیٰ علیهم النوم حتی ما بقی منهم رجل الا واضع لحیته علی صدره ثم قال قائل لا ندری من هو لا تجردوا نبیکم اغسلوه فی ثیابه فاتیه فغسلوه فی قمیصه وکانوا لا یریدون ان یقلبوا له عضوا الا انقلب بنفسه وان معهم حفیفا کالریح یصوت لهم ارفقوا برسول الله فانکم ستکفون وکان الذی تولی غسله علی بن ابی طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زید وشقران مولیاه رض وحضرهم اوس بن خولی الانصاری ونشفت علی ما فلم یخرج منه شیئ فقال علی رض صلی الله علیک ورضی بک لقد طبت حیا ومیتا وکفن فی ثلاثة اثواب بیض سحولیة من ثیاب سحول بلدة بالیمن لیس فیها قمیص ولا عمامة بل لفائف من غیر خیاطة وکان فی حنوطه المسک بقی منه علی شیئا الحنوطه اذا مات وصلی علیه المسلمون افذاذ الم یؤمهم احد فقیل فعل ذلک لیکون کل منهم علیه فی الصلوٰة اصلا لا تابعا لاحد وقیل لیطول وقت الصلوٰة فیلحق من یاتی من حوال المدینة وفرش تحته فی قبره قطیفة حمراء کان یتغطی بها نزلها شقران و دخل قبره علی واسامة وشقران وقیل ادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف وقیل انهم اختلفوا فی مکان الدفن فقال بعضهم یدفن فی مصلاه وقال البعض بالبقیع فقال ابی بکر الصدیق رض سمعت رسول الله یقول ما دفن نبی الا فی المکان الذی توفی فیه فدفن فی الموضع الذی توفی فیه حول فراشه

سله قال الذهبی حدیث منکر اقول والله صاحبنا فکم اتی بالمناکیر الواهیة بل الموضوعة
سله ولفظ الحلبیة فکان العباس وابناه الفضل وقثم یقلبونه مع علی سله کذا ولعل صوابه حفیفا وهو صوت الریح ۔ سله من تنشیف السهو وهو ادارته علی الظفر لیبین اعوجاجه من استقامة والمراد هنا العصر والغمز لاخراج النجاسة ولیست اللفظة فی النهایة ولا فی تلخیصها ۔
سله افذاذ جمع فذ ۔۔۔

وحُفِر له لحدٌ وأُطبِقَ عليه تسعُ لَبِنات وقيل انهم اختلفوا ايلحَدُ ام لا وكان
بالمدينة حفّاران احدهما يلحَدُ وهو ابو طلحة والآخر لا يلحد بل يشق وهو ابو عبيدة
فاتفقوا على ان من جاء منهما اولاً عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ﷺ
وكان ذلك في بيت عائشة رضها ثم دفن معه ابو بكر رض وعمر رض وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وتعطف وتحنن وترحم واعاد
علينا من بركاته وجعلنا من (١) وانالنا من شفاعته وحشرنا في
زمرته انه ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين

خاتمة الكتاب

طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب
على يدي افقر العباد الى ربه الغني الكريم ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما
واليه وذلك في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٢٢هـ ويتلوه ترجمة

ليطلب هذا الكتاب بهذا العنوان
محمد بن ابراهيم دفتر اخبار "محمدي"
[illegible] دروازه دهلي

(١) بياض في الاصل